

بسم الله
وتفضلوا على
ولا اله الا الله
الله على سيدنا محمد
والله اعلم

القائد الى العقائد تأليف

السيد الجليل والعالم النبيل ابي
النصر علي حسن خان
الطاهر قسح الله
في مدته وبأمر
في علمه
وعفته
امين

علي حسن خان ابن عالي الجاه امير
الملك السيد محمد
حسن خان بهادر
القنوجي الحسيني
البخاري قسح
الله تعالى
في مدته
امين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم
في نوبة اقل العباد واحوجهم الى رحمة ربه ابراهيم بن محمد بن ميرزا رضا الزكائي
غفر الله له ولوالديه اامين جل في جهنم لاخرى السلام



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه وحملته
علومه وحزبه **وبعد** فهذا المختصر مقتصر على عقائد صلح السلف وخير الخلق
الذين هم سادة الأمة وقادة الأمة جمعته لنفسه ولمن يريد وجه الله سبحانه
في تصحيح العقائد ليفوز في الدنيا والآخرة بجملة السعادات والعوائد وإنما الأ
عمال بالنيات وسميته **القائل إلى العقائد** وأحلت ضبط أدلتها على مجلد لطيف
أحرره إن شاء الله تعالى في هذا الباب واتخذه محتسبا لأهل الحق من أصحاب السنة
والكتاب وبالله التوفيق وبسنة جبال الخفيف **اعلموا** رحمكم الله تعاوا يا نانا أهل
الحق وأصحاب الحديث حفظ الله إيمانهم ورحمهم الله إيمانهم قد أنفقت أحوالهم و
تعايشت أحوالهم على الإيمان بالله عز وجل والشهادة له بالتوحيد وأنه تعالى موصوف
بصفاته القديمة التي نطق بها كتابه العزيز الذي لا يابسه الباطل من بين يديه ولا
من خلفه تنزل من حكم حميد وصح بها النقل عن نبيه وخيرته من خلقه محمد الذي
بلغ رسالة ربه ونصح لأمته وأقام الحجة وهدى إلى المحجة وأتمم الدين وأبطل شرايع
للباطل فلم يدع ملحد مفكلا ولا لقائل مجالا فامنوا بما قال سبحانه في كتابه ونطق به
وحيه وتنزله وصح في دواوين الإسلام بنقل العدول الثقات عن رسوله صلى الله
عليه وآله وسلم وأمره كما ورد من غير تاويل ولا تعطيل ولا تحريف يؤدى إلى نوع من
التشبيه والتمثل وقد أعاد الله أهل السنة من التحريف والتكليف ومن علمهم با
لتفهم والتعريف حتى سلكوا سبيل التوحيد والنزاهة وتركوا القول بالتعطيل والتشبيه
واشبعوا قول الله عز وجل ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا أحد وقد وسعتم السنة
المطهرة المحمدية وتلك الطريقة الرضية المرصنة فلم يتجاوزها إلى البدعة الردية الردية
فمازوا بذلك عند الله سبحانه وتعالى الرتب السنية ولتنازل العلية رضى الله عنهم وإرضاهم

وجعل الفردوس لأعلى منزلهم ونزلهم وماواهم

فلولا هم ما عرفنا الهوى **ولو لا الهوى ما عرفناهم**
من أسماؤه سبحانه وتعالى الدالة على إثبات البارئ جل جلاله وعم نواله القديم والأول
والباقى والحق للمبين والظاهر والوارث **ومن** الدالة على وحدانيته عز اسمه وراحمته

الواحد الوتر الكافي العلي الرفيع **ومن** الدلالة على اثبات صفة الابداع والاختراع الله
والحي والقيوم **ومن** اسمه الاعظم العالم القاهر الحكيم السيد الجليل البديع الباري
الذاري الخالق الخلاق الصانع الفاطر الهادي للصور المقنن الملك المليك الجبار
ومن الدلالة على نفي التشبيه عنه سبحانه لاحد العظيم العزيز المتعالي الباطن الكبير
السلام الغني السبوح القدوس المجيد القريب المحيطة الفعال لغير الغالب الطالب الواسع
الجميل الواجد المحصي القوي المنين ذو الطول المسموع البصير العليم العلام الخبير الشهيد
الحسيب **ومن** الدلالة على اثبات التديب له تعالى المديب القويم الرحمن الرحيم الحكيم الكرم
الاکرم الصبور العفو العافر العفار العفور الرؤف الصمد الحميد الفاضل القاهر القهار
الفناخ الكاشف اللطيف المؤمن للمهمين الياسط القابض الجواد لمنان المقبض الرزاق
الرازق الجبار الكفيل العيانت المحيبي الوبي الوالي الحافظ المحفظ الناصر النصير الشاكر
الشكور البر فائق الحبيب التوي المتكبر الرب المبدئ للعبد المحي المهمت الضار النافع
الوهاب المعطي للناع الحافظ الراقع الرقيب الثواب الديان الوفي الودود العدل
الحكيم المقسط الصادق النور الرشيد الهادي الحنان الجامع الباعث للمؤخر المقدم
المعز المذل الوكيل سريع الحساب ذو الفضل ذو انتقام المغني الطبيب لسائق المحي
الكرم **ومن** الاسماء الداخلة في ابواب مختلفة ذوالعرش ذوالجلال والاکرام الفرد
ذوالعاج **ومن** صفاته العليا الحيوة والعلم والقدرة والقوة والعزّة والجلال
والجد والجبروت والكبرياء والعظمة والمشية والارادة والسمع والبصر والكلام
والرؤية والقول والوحي والتكلم من وراء حجاب واسماع الكلام بعض خلفه من
الملائكة والرسل والعباد والوعود والوعيد والترغيب والترهيب والخلق والامر و
الشهادة والغيب وبراءة الذات المقدسة عن كل وصمة وعيب في حديث ابي
هريرة يرفعه ان الله تسعا وتسعين اسما مائة الا واحد من احصاها دخل الجنة
رواه الشيخان واهل السنن وغيرهم والذي عول عليه جماعة من الحفاظ ان سرد
الاسماء مديح في هذا الحديث والراجح في معنى الاحصاء الحفظ دون مجرد العد و
قد تظاهرت باثبات هذه الاسماء الكتاب العزيز والسنة المطهرة وهي مبسوطة في
لبسوطات فيجب الاقتران بها والنسليم لها ونزك الاعتراضات عليها وامرارها على ظواهرها

7

ولا يجوز الا الحاد في اسمائه وصفائه بل يتوقف الاطلاق على الشرع **ومن** صفات الله عز وجل
 التي وصف بها نفسه ونطق بها كتابه انه فوق سبع سمواته مستو على عرشه كما اخبر بذلك
 عن نفسه في سبعة مواضع من كتابه العزيز وتظاهرت بما دللة السنة للطهرة الواضحة
 البيضاء التي ليلها كنفها رها والراسخون في العلم يقولون امانا به كل من عند ربنا ويعالج التشبه
 بكلمة الجمالية ليس كمثل شيء وبجملته صلح ذلك ولم يكن له كفو احد ومن انكر علوه تعالى
 على الخلق ويونه عن هذا العلم الحادث وكونه فوق ذلك بعد تلك الادلة البهية فهو مخالف
 لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم قال مالك الله في السماء وعلمه في كل مكان
 وقال الشافعي خلافة ابي بكر حق قضاها الله في سمائه وقال ابن المبارك نعرف ربنا فوق
 سبع سموات بائنا من خلقه ولا نقول كما قال الجهمية انه ههنا واثار الى الارض
 تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا **ومن** صفاته العلياء الوجوه والبدان والنفس و
 العين والذات والشخص والمرء والصورة واليمين والكف والحشاش والاصبح والسعد
 والذراع والصدر والساق والقدم والرجل والجنب والروح والرحيم والظل والعلو
 والفوق والعلية والمرصاد والدنو والقرب والابناب والنزول والهبوط والوطاة
 بوج والنفس والضحك والفرح والنشيش والنظر والغرة والملاال والاستجاء و
 الاستهزاء والحذيقعة واللكم والفراع والزرد والفضل والرحمة واللحمة والرضاء والسخط
 والغضب والعبادة والولاية والاحتيا والصبر واعادة الخلق والمجازرة والمصاحبة
 والاطلاع والاشراف والعندية وتفليب القلوب وعلم الغيب وذكر الخلق وكونه كل
 يوم في شان الى غير ذلك من السمات الحسنى والصفات العلياء التي ثبتت بواضح الدلائل
 من الكتاب وتواترت بها صحاح الاخبار وحسان الاثار من الصادق الامين للصدق
 المختار صلى الله عليه واله وسلم وكل صفة من صفاته الذائبة واحدة بالذات غير
 متناهية بحسب الشلق والتجدد وقد اجمع اهل الحق والتفق ذوو التوحيد والصدق
 على ان الله سبحانه وتعالى ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا من غير تشبهه بنزول المخلوقين
 ولا تمثيل ولا تكيف لان نبينا صلى الله عليه واله وسلم لم يصف لنا كيفية نزول خالفنا
 اليها وانما علمنا انه ينزل قالت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه واله وسلم اليوم ينزل الله
 تعالى فيه الى السماء الدنيا قالوا اي يوم قالت يوم عرفه وفي حديث عائشة قال ينزل الله في

احسب
 امنت بالله وملائكته
 عن الله على مراد الله
 وامننا بسور الله وملائكته
 عن رسول الله على مراد رسول
 الله صلى الله عليه واله وسلم

والعجب

صفة النزول

النصف من شعبان الى السماء الدنيا لاله الى اخر النهار من الغد رواه الصابوني في عقائد
سنة واطال في اثبات هذه الصفة ولبعم ما قبل
الرب رب وان تنزل والعبد عبد وان ترقى

وانفقوا على انه سبحانه وتعالى لم ينزل كان متكلماً بكلام مسموع مفهوم مكتوب مقروء
والقران كلامه وكتابه ووحيه وتنزيله والمسموع من القاري والملفوظ من الالفاظ
والمحفوظ من الحافظ والمثلوه من التالي هو كلامه حيث تلى وفي اي موضع قرئ وفي
اي كتاب كتب وفي اي مصحف ألوح من الواح الصبيان رقم فكل ذلك كلام الله جل جلاله
وعظم نواله وهو محفوظ في الصدور ورضلوه على الاسته من قوم في المصاحف منظور
بالعين غير مخلوق ومن قال بخلقه واعتقده فقد كفر عنهم وهو منه بلاء واليه يعود
نزل به جبريل عليه السلام على الرسول صلى الله عليه وسلم قرانا عربيا لقوم يعلمون بشيرا
ونذيرا وهو الذي بلغه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم امته والحروف المكتوبة والاصوات
للمسموعه هو عين كلامه لا حكاية ولا عبارة عنه وقد رت الادلة الواضحة على اثبات
الحروف والاصوات من السنة والكتاب بحيث لم يبق فيها مجال لمجدها الا حد من كان
فيها يرتاب ومن قال بسوى ذلك فقد عدل عن سبيل السنة ومال الى ليدعة ولا تشم
راحة الكلام النفسى المذكور في كتب الاشعرية وغيرهم من المتكلمة في شئ من الكتاب
السنة وهو سبحانه الواجب وجوده منتصفا بجميع صفات الكمال منزها عن جميع سمات النفس
والزوال وهو خالق لجميع المخلوقات عالم بجميع المعلومات قادر على جميع المهكات مريد
بجميع الكائنات سميع بصير لا شريك له في وجوب الوجود ولا في استحقاق العبادة ولا
في الخلق والتدبير فلا يستحق العبادة ولا يشفي مريضا ولا يرزق رزقا ولا يكشف ضرا
الا هو ولا يحل في غيره ولا يتحد به ولا يحل غيره فيه ولا يتحد به ولا يقوم بذاته حادث
ولا في ذاته حدوث بريء عنه وعن التجرد من جميع الوجوه واحداً واحداً فرصد له
بلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولا يصح عليه الجهل ولا اللذنب والخوض في معاني
آيات الصفات واحاديثها والكلام عليها بدعة في الدين وثلمة في الشرع للبين ورؤيته
للمؤمنين في يوم القيامة ثابتة بنص الكتاب ومتواتر السنة وهو الخبر الصحيح بلفظ انكم

منه

تزون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر قال الصابون نحو النشيبه وقع للرؤية بالرؤية
لا للرؤية بالمعنى انتهى قلت وهي على وجهين احدهما ان ينكشف عليهم انكشافا
تاماً يلبغا اكثر من التصديق به عقلا وبه قالت المعتزلة وهو حق وانما خطاهم في
حصصهم الرؤية في هذا المعنى وثانيهما ان يتمثل لهم بصور كثيرة كما هو مذکور في السنة
وهو الراجح ان شاء الله تعاشرًا **وهذا الحق ليس به خفاء** فدعني عن بينات الطريق
فيروته سبحانه بايصارهم بالشكل واللون واللواحيمة كما قال صلى الله عليه واله وسلم
رأيت ربي في احسن صورة فيرون هناك عيانا ما يرون في الدنيا ما ما وان كان مراد
الله سبحانه بالرؤية غير هذين الوجهين فنحن امنابه وان لم نعلمه بعينه والكفر
وللغاصي بخلفه وارانته لا برضاة وهو غني عن العالمين لا يحتاج الى شيء في ذاته وصفاته
ولا حاكم عليه وهو الحاكم على الكل في الكل يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ولا يجب عليه
شيء بايجاب غيره نعم قد يعبد شيئاً فينبى بوعده لطفامنه وكرما علينا ومن اصدق
منه قبلا وجميع افعاله تتضمن الحكمة ولا يجب عليه اللطف الجزئي الخاص والاصح
الخاص لا يشيخ منه ولا يعزى فيما يفعل ويقضى به الى جور وظلم براعي الحكمة فيما خلق
وامر لا حاكم سواه ولا حكم للعقل في حسن الاشياء وقبحها وكذلك في كون الفعل سبباً
للثواب والعقاب مناهما بقضاء الله سبحانه وحكمه وتكليفه للناس وله ملائكة
علويون مقربون واخرون موكبون على تماية الاعمال وحفظ العبد عن المهلك الدعوة
الى الخيرات ويلمون للعبد بالخير كما نلم الشياطين له بالشرا لكل واحد منهم مقام معلوم
لا يتجاوز عنه لا يعصونه فيما امرهم به ويفعلون ما يومرون والقدر خير وشرة
حلوه ومرة قليلة وكثيرة بقضائه وقدره لا مرد له ولا محيص ولا مجدد عنه ولا
يصيب المرء الا ما كتبه له به ولو جهد الخلق ان ينفعوا المرء بما لم يكتبه الله له لا يقدر
عليه ولو جهدوا ان يضره بما لم يقضه الله له يقدروا عليه وان عسسك الله بضر فلا
كاشف له الا هو وان برءك بخير فلا راد لفضله ومن مذهب اهل السنة وطريقهم مع قوتهم
بان الخير والشر من قدر الله وقضائه انه لا يضاف الى الله سبحانه وتعالى ما يتوهم منه
نقص على الانفراد وان كان لا مخلوق الا والرب خالق ومن ذلك قوله صلى الله عليه واله وسلم

الغنى

ملائكة

القدر

الخير

الجبر في يد بك والشرك ليس اليك وقول براهم عليه السلام واذا مرضت فهو يشفين فا
 ضاف للمرض الى نفسه والشفاء الى ربه وان كان للجميع منه واجمع امة السلف من
 اهل الاخبار على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرى به ليلاً من المسجد الحرام
 الى المسجد الاقصى ثم عرج به الى السموات السبع الى سدرة المنتهى بجسد الشريف
 وروحه اللطيف ثم عاد من السماء الى مكة المكرمة قبل الصبح وعن قال انه منام ولم يسر
 بجسد فقد كفر وقصة الاسراء متواترة لا شك فيها ثابتة في الصحاح اخبارها كلها
 مقبولة مرضية عند اهل النقل والفضل وانه رأى هناك ربه عز وجل والحديث الوارد
 فيها على ظاهرة والكلام فيها بدعة لا تنظر فيها احداً ولا تنكرها اذ على الله ورسوله
 اعازنا الله من ذلك وقد ثبت بلا دلة الواضحة حشر الاجساد هذه وعود الروح
 فيها والابدان تلك الا بدان التي كانت شرعاً وعرفاً وان طالت وقصرت والبعث بعد
 الموت يوم القيمة حق ولكن لك كل ما اخبر به الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه
 واله وسلم من احوال ذلك اليوم واختلاف احوال العباد فيه وما يروونه وبلقونه
 هناك من اخذ الكتب بالامان والشئان ولا جارية عن السائل الى سائر الزلازل و
 الليل والليل والفلان لموعدة في ذلك اليوم العظيم وللقامر الهائل من نشر الصحف التي
 فيها ما قيل للذر من الخير والشر وغيرها والمجازاة والمحاب والصرط والميزان حق
 ودينك كله الكتاب والسنة

المعراج

البعث

البعث

المجازاة

- مهما تفكرت في ذنوبي • خفت على قلبي احترامه •
- لكنه ينظفني لهيبي • يدكروا جاء في البطاقة •

الشفاعة

واهل السنة يومنون بان النبي صلى الله عليه واله وسلم يشفع يوم القيامة لاهل
 الجمع كلهم شفاعته عامة تاممة والمدن بين من اهل التوحيد واهل الكفاية خاصة فيخرجهم
 من النار بعد ما احترقوا وصاروا حوماً باذن الله تعالى وهو اول شافع ومشفع
 وحيث وقع نفي الشفاعة فالمراد منه التي تكون بغير اذن الله ورضائه قال
 تعالى لا من اذن له الرحمن وقال صواباً واسعدهم بها من قال لا اله الا الله خالصاً
 من قبل نفسه وبجبل الايمان يادخال فريق من الموحدين الجنة بغير حساب و
 محاسبة فريق منهم حساباً يسيراً وادخالهم الجنة بغير سوء عيهم وعذاب يلحقهم وادخال

فريق من مدن يديهم النار ثم اعتاقهم واخراجهم منها والحاقهم باخوانهم الذين سبقوهم
 اليها ولا يخلدون في النار فاما الكفار فانهم يخلدون فيها ولا يخرجون منها ابدا ولا
 ينزك الله فيهما من عصاة اهل الايمان احد وله صلى الله عليه واله وسلم الحوض الكوثر
 ترويه امته للرحومة كما صح عنه صلى الله عليه واله وسلم وهو اشد بياضا من اللبن واحلى
 من العسل ولا يمان بنعم القبر للمؤمنين وعذابه للكافرين حق واجب وفرض لا يرب و
 كذلك بمسألة منكر ونكير وما احسن ما قيل في الله مصيرك فمن نصيرك وفي القبر
 مفيلك فما قبلك والجنة والنار حق للايات والاحاديث الواردة في اثباتها وهي اشهر من
 ان تخفى وهما مخلوقتان اليوم قبل يوم الجزاء للنصوص الدالة على ذلك لا تقين ان ابدا خلفنا
 للبقايا للقضاء فبها باقستان ولم يصرح نص بتعيين مكانها على وجه يتلج الصدر و
 يذهب بالعطش بل هما حيث شاء الله تعالى اذ لا احاطة لنا بخلقه تعالى وعوالمه نسأل
 الله جنة الفردوس باظلالها ونعوز به من النار واهولها وان اهل الجنة لا يخرجون منها
 ابدا وكن لك اهل النار الذين هم اهلها خلقوا لها لا يخرجون منها ابدا وان المنادي ينادي
 يومئذ يا اهل الجنة خلود ولا موت ويا اهل النار خلود ولا موت على ما ورد به الخبر الصحيح
 عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولا يخلد المسلم صاحب الكيثر في النار وان ماتت
 بلا توبة والعفو عنها جائز وان لم يتب من ياب خرق العوائد لان افعاله سبحانه في
 الدارين على وجهين موافقة بسنة الجارية الغاشية بين عبادة وخلقها وكائنة على سبيل
 خرق العادات ونقض الخصلات فهذا العقوم منها وهذا وجه التوفيق بين النصوص المتعارضة
 في بادي الرأي والله اعلم وبعثة الرسل الى الخلق لتلا يكون للناس على الله حجة وتكليف
 الله تعالى عبادة بالامر والنهي على السننهم الناطقة بالحق بلا ارتياب فيهم متميزون عن من
 سواهم بامور لا توجد في غيرهم على سبيل الاجتماع تدل على كونهم انبياء منها خرق العوائد
 وسلامة فطرتهم وكمال اخلاقهم وهم في عصاة وعافية من الكفر والكجائر والاصرار على
 الصغائر بعضهم سبحانه عنها بوحوة ثلاثة احدها ان يخلقهم في سلامة من الفطرة و
 غاية اعتدال الاخلاق فلا تكون لهم رغبت في المعاصي بل ينفرون عنها الثاني ان يوحى اليهم
 ان للمعاصي يعاقب عليها والطاعات يشاب عليها فيكون ذلك رادعهم عنها والثالث
 ان يحول الله بينهم وبين المعاصي باحداث لطيفة غيبية كما وقع في قصة يوسف عليه السلام

الحوض

بنعيم القبر

الجنة والنار

الخلود

علم خلود الصالحين

بعثة الرسل والصلوات

لولا ان رأى

افضلته صلى الله عليه واله وسلم

كرامات الاولياء

العالمون

لولا ان رأى برهان ربه ويعتقد اهل الحديث ان محمدا صلى الله عليه واله وسلم خير الخلائق
 وافضلهم واكرمهم على الله عز وجل وهو خاتم النبيين لا ينبي بعد الى يوم الدين ودعوته
 عامة للانسان والجن كلهم اجمعين وهو سيد الانبياء بهذه الخاصة ونحوها اخرى نحو هذه
 وقد الف عصاية من اهل الحديث في خصائصه الفاضلة كنياسه وكرامات الاولياء و
 هم المؤمنون العارفون بالله تعالى وصفاته المحسنة في ايمانهم المعاملون بالكتاب السنة ظاهر
 وباطن النافون عنهما تحريف الغلاة وانحال المبطلات وتاويل الجملة حق بكرم الله بهما من
 يشاء من عبادة ويختص برحمته من يشاء منهم والله ذو الفضل العظيم ذلك على ذلك
 ادلة القران والحديث معا وقال به سلف هذه الامة واعلمها واما التي تكون لاعداء الله واوليائه
 الشيطان فلا تسمى كرامات بل هي قضاء حاجات لهم استدراجا ومكر لهم في الدنيا وعقوبة
 لهم في العقبى وليس للاولياء شئ يتميزون به عن سائر الناس في الظاهر من الامور المباحة
 من لباس دون لباس وطعام دون طعام وبيت دون بيت وعلم دون علم وظاهر دون
 ظاهر وباطن دون باطن اذا كان كلاهما مباحا بل هم في جميع اصناف الامة محمد صلى الله عليه
 واله وسلم اذا لم يكونوا من اهل البدع الظاهرة والفجور البارز فيوجدون في اهل القران و
 اهل الحديث واهل الجهاد بالسيف والسنان والبيان واللسان وفي التجار والصناع والزراع
 واما عرف الصوفية والمشائخ والفقهاء فحدث فمن كان من هؤلاء اتقى الله فهو اكرم عنده
 واذا استوى رجالان في التقوى والطهارة فهما مستويان عنده في الدرجة ومن علامات
 الاولياء الاعتصام بالكتاب والسنة في كل تقير وقطمير وقيل وكثير وجليل وحقير ولا يشترط
 فيهم العصمة وانواع ما يقع في قلوبهم وخواطرهم من غير وزن في موازين الكتاب والسنة
 هذا ما انفق عليه الاولياء ومن خالف ذلك فليس من الولاية في وورد ولا صدر ولا اصل
 في التفرقة بين الاسلام والايمان والاحسان حديث جبريل عليه السلام وعليه تدور
 هذا اللرام وما فاه به جمع من العلماء في بيان ذلك من تلقاء انفسهم واستنباطا من الادلة
 المختلفة فهو معزل عن التحقيق وازلجاء نصرته بطل نصره عقل وانفقت كلمة الاسلام
 على ان الدجال خارج في هذه الامة لا محالة كما اخبر به النبي صلى الله عليه واله وسلم وان
 عيسى بن مريم ينزل على المنارة البيضاء شرقي دمشق فيقتله عند باب للشرقي ولدا ارض
 من فلسطين بالقربية من الرملة على نحو ميلين منها وهم يؤمنون بان ملك الموت ارسل

علامات الاولياء

لا ينبي

من الملوك

ملك الموت

الى موسى فصكه حتى فقاعنه كما جاء في حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
 ولا ينكره الاضال مبتدع راد على الله ورسوله وان للو ت حق بوثى به يوم القيمة فيدبح
 قال اهل السنة شهدان عواقب العباد مبهمه لا يدري احد بما يختم له ولا يحكمون لو احد
 بعينه انه من اهل الجنة او من اهل النار لان ذلك مغيب عنهم لا يعرفون على ما يموت
 الانسان ولذلك يقولون انما مؤمنون ان شاء الله تعالى ويشهدون لمن مات على الاسلام
 ان عاقبته الجنة وان الذين سبق القضاء عليهم من الله بعد بون بالنار مدة لذخوبهم
 التي اكشبوها ولم يتوبوا منها ثم انهم يردون لخير الجنة ولا يبقى احد في النار من المسلمين
 فضلا من الله ومنته منه سبحانه ومن مات والعباد يابسه على الكفر فردد الى النار لا
 يتجوا منها ولا يكون مقامه فيها منتهى فاما الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
 باعبانهم بالجنة والخير كالعشرة للبشرية بها وفاطمة وخديجة وعائشة والحسن والحسين
 رضى الله عنهم فيشهدون لهم بذلك تصديقاً منهم للرسول صلى الله عليه واله وسلم
 فيما ذكره ووعد لهم ووقروهم ويعترفون لعظم محملهم في الاسلام ورفع رتبهم في الدين
 وكذلك اهل البدر واهل بيعة الرضوان فكل من شهد له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
 بالجنة شهد ناله ولا تشهد لاحد غيرهم بل تجو المحسن ونخاف على المسبي ونكل علم الخلق
 الى الخلق ولا ريب ان السابقين الاولين من الانصار والمهاجرين افضل من غيرهم لقوله تعالى
 لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا
 من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى واما تفضيل اولادهم فالاصح ان فضل ابناءهم على
 ترتيب فضل بائهم الا اولاد فاطمة فانهم مفضلون على اولاد الخلفاء الثلاثة لقربهم
 من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فهم العشرة الطاهرة والذرية الطيبة والكرمهم
 جميعاً عند الله انقاهم وخير هذة الامة وافضلها بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
 صاحبه الاخص واخوه في الاسلام ورفيقه في الهجرة والغار يوبكر الصديق رضي الله عنه
 وزيرة في حياته وخليفته بعد وفاته ثم ابو حفص الفاروق عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
 الذي اعز الله به الاسلام وظهر الدين ثم عثمان ذو النورين الذي جمع القرآن وامر بالعدل
 والاحسان ثم ابن عم النبي صلى الله عليه واله وسلم وخنته ابو الحسن علي ابن ابي طالب كرم الله
 وجهه فهؤلاء الخلفاء المرشدون والائمة المهديون ثم تمت الخلافة النبوية وجاء بعدها

عواقب العباد

ترتيب الفضيلة

ملك عضوض ولا يعنى بافضلية احد من هؤلاء على غيره لا فضلية من جميع الوجوه حتى
 نعم النسب والشجاعة والقوة والعلم وامثالها مما كانت في علي عليه السلام مثالا بل
 هي بمعنى عظم نفعه في الاسلام فامير امة النبي صلى الله عليه واله وسلم ووزيره ابو بكر
 وعمر باعتبار الهمة البالغة في اشاعة الحق فان النبي صلى الله عليه واله وسلم وجهين
 وجهه ياخذ به عن الله ووجهه يعطيه به الخلق ولهذا بين الشيخين بطولي وقدح معلى
 في الاعطاء للخلق تاليفا للناس وجماع لهم وتدبير للحرب ونكف السنن عن ذكر الصحابة
 والصحابيات الا بخبر وهم امننا وسادتنا وقادتنا في الدين وسبهم حرام كبيرة على الجرم
 والقطع واليقين حتى قال بعض اهل العلم بكونه كفر القوله تعالى ليغضبهم الكفار وهذا
 الاستدلال واضح حسن وتعظيمهم على جميع هذه الامة الامية واجب بايجاب الله
 تعالى ورسوله المستفاد من الكتاب والسنة الماخوذ من احاديث فضائلهم واخبارنا بهم
 الثابتة في رواين الاسلام ثبوتها لا يستطع احد من المشدعة المضلة الضالة مجدها و
 من يضل الله فماله من هاد والحاصل انه يجب الكف عما شجر بينهم وتطهير الالسنه
 عن ذكر ما ينصن عيالهم ونفصا فيهم وكذلك تعظيم قدرهم واجه للطهرات واهل
 بيته الطهارات والدعاء لهم ومعرفة فضيلهم والافرار بالحقن امهات للمؤمنين وذريته
 الطاهرة ولا تكفر احدا من اهل القبلة الاسلامية الا بما فيه نفي الصانع القادر العلم للخلق
 او عبادة غير الله تعالى شركا فيها وفي صفات لا لوهية والربوبية او انكار المعاد او
 انكار النبي صلى الله عليه واله وسلم وسائر الضروريات الثانية في الدين والامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر عودان من اوثق عمدا لاسلام وعمله ولا يتم الايمان الا بالانبا
 بها لكن بشرط ان لا يورد في الفتن او الفتنه ويزن قبولها من صاحبها والايمان
 قول وعمل ونية وقد يقال معرفة يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ذلك ان الفرقان
 والحديث وانفاق سلف هذه الامة وامنها في القديم والحديث فالاسلام كلمة طيبة
 وعمل صالح والايمان اذعان بها وابقان لها من صميم الجنان والاحسان لخالص الباطن مع
 صدق اللسان ثم ان عمل المشاق ثابت بالكتاب والسنة وحملهما المعتزلة على المعنى الجاري
 وهم يعزل عن الحق والايمان باق مع النوم والغفلة والاعناء والموت وان كان كل منها يضاد
 التصديق والمعرفة حقيقة وهو غير مخلوق وافعال العباد كلها مخلوقة لله تعاطاة كانت

الكف عن المشاجات

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

الانبا قول وعمل

عمل المشاق ثابت بالكتاب والسنة

او معصية والكفار مخلدون في النار ايد لا يخرجون منها وعصاة الاسلام ان دخلوا فيها
 خرجوا منها عجالة او نأبوا اليه ويدخلون الجنة خالد بن قيس فيها مخلدون ايدا والذي نفسي بيده
 ان احدهم لم يعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع ثم يدركه ما سبق له في الكتاب
 فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدهم لم يعمل بعمل اهل النار حتى لا يكون بينه وبينها الا ذراع
 ثم يدركه ما سبق له في الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها ولا عصمة لغير انبياء الله تعالى
 من كانوا او ايها كانوا وللثابطة مقصورة على الانبياء لا تنعدي للاحاد الامامة وكل واحد
 يرد قوله ويقبله الرسول الله صلى الله عليه واله وسلم وكل يستوفي رزقه حلالا كان او
 حراما ولن تقوت نفس حتى يستكمل رزقها غير ان العبد يستحق العقاب على كل الحرام ويتاهل
 للثواب على بلع الحلال ولا يتصور ان لا يأكل الانسان رزقه او يأكل رزق غيره والفقير
 مهت لاجله للمقدرة موته فمن مات او قتل انقضت اجاله قال تعالى قل لو كنت في بيوته
 لبرز الذين كتب عليهم الفشل الى مضاجعهم وقال وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله تعالى
 مؤجلا وللموت قائم بالمائة مخلوق له سبحانه خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن
 وهو الاجل واحد واذ جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون فاذا انقضت اجل
 المرء فليس الا للموت وليس له عنه فوت والمسبح على الخفين في الحضر والسفر للمقيم يوما وليلة
 والمسافر ثلاثة ايام ولها ثابته بالسنة التي كادت تكون متواترة وصلوة التراويح
 في شهر رمضان ثمانية ثابته بالسنة الصحيحة ولم تخرج بتعجيل عددها ولكن كان يجتهد
 في رمضان ما لا يجتهد في غيره وورد ما كان ينه في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة
 ركعة وفي رواية ثلاث عشرة ركعة فاما جمعهم عمر على ابي بن كعب صلى بهم عشرين ركعة
 واوتر بثلاث ولا فضل بخلاف احوال المصلين والازمنة والامكنة وتجاوز الجمعة
 والعيدين وغيرها من الصلوات خلف كل امام مسلم بركان او فاجر صالحا كان او
 طالبا وما نقل عن بعض السلف من المنع عن الصلوة خلف اهل البدعة فمحمول على
 نزاهة الكراهة واجمعوا على ان الولي لا يبلغ درجة النبي والقول بافضلية الولاية من
 النبوة مردود وعلى ان الالهام والكشف والظن ليس في شئ من حجج الاسلام نعم تكاد
 تصلح للشهادة والمتابعة فيما وافق صراح الاحكام الثابتة من الكتاب والسنة وهذه
 مسئلة مجمع عليها بين السلف والخلف الا من لا يعتدي به وكثيرا ما يقع للخطأ والنسب

امام الخاتمة

وفيها كانوا

السنة على الخفين

صلوة التراويح

الولي لا يبلغ درجة النبي

فيها والبايس من الله تعالى كفر ولا يباس من روح الله الا القوم الكافرون وكن لك الله من
 منه سبحانه من باب الكفر ولا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون وهكذا تصدق الكاهن
 بما يخبره عن الغيب كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه واله وسلم وكذلك القول بعلم الغيب
 لغير الله تعالى يجعل صاحبه كافرا ولو كنت اعلم الغيب سنكثرت من الخير وما مني بالسوء
 واذا كان هذا مقالة النبي صلى الله عليه واله وسلم فكيف بمن سواه وفي دعاء الاحياء الا
 موات وصدقهم عنهم نفع لهم يد ينفذ كانت او مائة او مركبة منهم ما لورود الادلة
 الصحيحة الدالة على ثبوتها والله تعالى هو المحجب للدعوات والقاضي للحجرات كلها و
 في لجاجة دعاء الكافر خلاق وما دعاء الكافرين الا في ضلال والجنى الكافر بعدد النار انفاقا
 لا ملئ جهنم من الجنة والناس اجمعين والمسلم منهم يشاب بالجنة وان الله تعالى خلق الشياطين
 يسوسون للادميين ويقصدون استزلالهم ويترصدون لهم وان الله تعالى يسلطهم على
 من يشاء ويعصم من كيدهم ومكرهم من يشاء وان في الدنيا سحرا وسحرته الا انهم لا يضرون
 احدا الا باذن الله ومن سحر منهم واستعمل السحر واعتقد انه يضر او ينفع بغير اذن الله
 فقد كفر واذا وصف ما يكفر به استثيب فان تاب ولا ضربت عنقه وان وصفت ما
 ليس بكفر او تكلم بما لا يفهم نفى عنه فان عاد عن روجرم للمسكر من الاشرية قليلة و
 كثيرة قال الصابوني ويزون اصحاب الحديث للسارة الى اداء الصلوات واقامتها في اوانل
 الاوقات وانها افضل من تاخيرها الى اخر الاوقات ويوجبون قراءة الفاتحة خلف الصلوات
 ويتواصون بقيام الليل بعد المنام وبصلة الارحام وافشاء السلام واطعام الطعام والرحمة
 على الفقراء والمساكين ولا يتام ولا هتمام بامور المسلمين والتعفف في الدائل والمشاكل
 والمليس والمنك والسعي في الخيرات والبيدار الى فعلها اجمع ويتحابون في الدين و
 يتباغضون فيه ويتقون الجدل في الله والخصومات فيه ويتحابون اهل البدع
 والضلالات ويعادون اصحاب الهواء والجهالات ويبغضون الذين احدثوا في الدين
 ما ليس منه ولا يحبونهم ولا يصحبونهم ولا يسمعون كلامهم ولا يجالسونهم ويزون صوت
 اذانهم عن سماع اباطيلهم التي اذا مرت بالاذان وقرت في القلوب ضرت وجرت اليها
 الوسوس والخطرات الفاسدة ما جرت قال وعلامات البدع على اهلها ظاهرة يادية
 واظهر اياتهم شدة معادتهم لحملة اخبار النبي صلى الله عليه واله وسلم واحقارهم لهم و

١١

الله محجب الدعوات

السحر

ويعني قراءة الفاتحة خلف الامام

تسميتهم اباهم حشوية و ظاهرية و مشبهة اعتقادهم في اخبار رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم انها بمنزل عن العلم و ان العلم ما يلقبه الشيطان اليهم من نتائج عقولهم الفاسدة و وساوس صدورهم للظلمة و هو اجس قلوبهم الخالصة عن الخير و شبههم بالاحضة الباطلة اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم و اعمى ابصارهم و من يهن الله فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء انتهى حاصله و السعيد قد يشفي بان يرتد في الحال و الشفي قد يسعد بصواعق العقائد و الاعمال و سائر ما اخبر به النبي صلى الله عليه و آله و سلم من اشراط الساعة الصغرى منها و الكبرى على تفصيل في كتب السنة للطهري فهو حق اخبر به الصادق كامين المصدق و فيها مؤلفات متممة نافعة لجماعة من اهل العلم كالاشاعة و الادعاء و حجج الكرامة و غير ذلك و رسل البشر افضل من رسل الملائكة بوجوده ذكرت في محلها و كذا رسل الملائكة افضل من عامة البشر بالإجماع بل بالضرورة و عامة البشر المسلمين افضل من عامة الملائكة و استحلال للعصية صغيرة كانت او كبيرة كفر اذا دل عليها الدليل القطعي و الاستهانة بها و الاستهزاء بالشرعية امارات من امارات التكذيب بصيريه صاحبه كافر و للعدوم ليس بشيء و رؤية الله تعالى في الدنيا يعين البصر عجايزة عقلا و ثابتة في العقب نقلها و كذلك في المنام و هو نوع مشاهدة تكون بالقلب للكرام من برك الاسلام و الروح محدثة مخلوقة و هذا معلوم بالضرورة الدينية و على هذا ادرج الصحابة و من تبعهم بالا حسان و الاموات بموت الاجساد و الظاهر انما تحدث عند تكون الجسد و الكافر منعم عليه في الدنيا لقوله صلى الله عليه و آله و سلم الدنيا عند الله كالحب على الشجرة و الجنة الكافر و معرفة الله تعالى و طاعته واجبة بايجاب الله تعالى و شرعه لا بالعقل و التكليف على اطلاق غير ثابت من الدليل بل الدليل منتهى على خلاف هذا السبيل لا يكلف الله نفسا الا وسعها و رينا لا تخمينا ملاطافة لنا به و اما التكليف بما هو ممتنع لغيره كإيمان من علم الله انه لا يؤمن مثل فرعون و نحوه فقد اتفق اهل العلم على جوازها و وقوعه شرعا و السحر حق و العين حق و حديثها في الصحيحين و غيرها و المائل قسم نطق به الايات و صحت به السنة و جرى عليه السلف من الصحابة و التابعين لكن صناق نطاق العقول عن تعقله فانكره قوم و اولوه و الناويل فرع الثكن بيب و الحق ههنا الايمان به كله كما جاء على بينة من ربه

رسل البشر افضل

استحلال العصية

المعدوم

ورؤية الله في الدنيا غير جازية

معرفة الله و طاعته

بالغ

و بصيرة

ولا يجوز خلو العصر
من المجتهد

وبصيرة من يفننه وقسم لم ينطق به الكتاب بل تستفيض به السنة ولم تسكمه فيه القرون
 للشهور لها بالخبر فهو يطوى على غره ولا يستحق الخوض ومن حسن اسلام المرء تركه ملا بعينه
 والمجتهد في الشرعيات والعقليات قد يخطى وقد يصيب للخطى اجر والمصيب اجران ولو
 لو كان كل واحد منهم مصيبا لم يكن للتقسيم الوارد في الحديث معنى ولا يجوز خلو العصر من
 مجتهد ولو نخلوا الارض من قائم لله بالحق في كل وقت وهو زمان وان كان ذلك قليلا
 في كثير والامة الشريفة لا بد لها من سالك الى الحق على واضح الحق الى ان ياتي امر الله
 ولا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يخذلهم من خالفهم حتى ياتي امر الله ولا
 يخفى على من له ادنى فهم ان الاجتهاد قد يسره الله للمجتهدين اللاحقين بتسيرا
 لم يكن للسابقين فهو على المناخرين اسر واسهل منه على المتقدمين والمقلد لما عكفوا على
 التقليد والراي واشتغلوا بغير علوم الكتاب السن حكموا على غيرهم بما وقعوا فيه
 واستصعبوا ما سهل الله تعالى على من رزقه العلم النافع والفهم السابغ ولا يجوز التقليد
 في المسائل الشرعية لاصولية والفروعية مطلقا وقد ادعى الامام بن حزم الاجماع
 على النهي عنه وذكر العلامة الشوكاني نصوص المجتهدين الاربعة للصرحة بالنهي عن
 تقليد غيرهم وتقليد غيرهم في القول للفيد وادب الطب وغيرها ويهد اعلم ان المنع من
 التقليد ان لم يكن اجماعا فهو من مذهب الجمهور ويؤيد هذا حكاية اجماعهم على عدم
 جواز التقليد للاموات وان عمل المجتهد برأيه انما هو رخصة له عند عدم الدليل
 ولا يجوز لغيرة ان يعمل به بلا اجماع قال في ارشاد الفحول فهذا ان الاجماعات بجنتان
 التقليد من اصل انتهى ولا يجب على العايم التزام مذهب معين ورجحه بن برهان والنزوي
 وبيان للمقلد الذي لا دليل معه صحيح ولا حجة في اجماع لا دليل له من الكتاب والسنة
 والذي مستنده احدهما يجوز الاخذ به عند الفائل بجنته ولا اعتبار فيه بالمجتهدين
 لا بالمقلدين وكل فرقة ترفع انما الناجية ويكفي في هذا التفسير النبوي وهو ما اتانا
 عليه واصحابي فهي التي اخذت في العقيدة والعمل جميعا بما ظهر من القران والحديث
 الصحيح وجرى عليه جمهور الصحابة والتابعين وان اختلفوا فيما بينهم فيما لم يشتهر فيه
 نص ولا ظهر من الصحابة اتفاق عليه استدل الامتياز ببعض ما هنالك او تفسير الجملة
 غير الناجية كل فرقة انخلت عقيدة خلاف عقيدة السلف او عملادرون اعمالهم والعمل

التقليد

الفرقة الناجية

غير الناجية

ثلاثة ائمة محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة وما كان سوى ذلك فهو فضل والنصوص
 من الكتاب والسنة محمولة على خواهرها ما لا يصرح عنها دليل قطعي ويجوز اطلاق ما يفهم من
 ذلك عرفا ويجوز الاعتقادي مع الثمزيه عما يلزمه من التشبيه ولا بد للمسلمين من اقامة
 امام يقوم بتنفيذ احكامهم واقامة حدودهم وسد ثغورهم وتجهيز جيوشهم واخذ
 صدقاتهم وقهر المتغلبين وللنصافة وقطاع الطريق واقامة الجمع والاعيان وقطع المنار
 وفصل الخصومات الواقعة بين العباد وقبول الشهادات القائمة على الحقوق وتزويج الصغار
 والصغار الذين لا اولياء لهم وقسمة الغنائم ونحو ذلك مما لا تنو له احاد الامة فقد
 اجمعوا على وجوب نصيب الامام ويجب ذلك عليهم سمعا وشروط الامامة مبسوط في
 المبسوطات وتنعقد للخلافة بوجود بيعة اهل الحل والعقد من العلماء والرؤساء وامراء
 الاجناد من له رأى وتصححة للمسلمين كما انعقدت خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه
 اوبان يوصي الخليفة الناس به كما انعقدت خلافة عمر الفاروق رضي الله عنه او جعل
 شوري بين سنة من اهلها كما كان عند عقد خلافة عثمان ذي النورين رضي الله عنه ثم كانت
 خلافة علي رضي الله عنه ببيعة الصحابة اياه عرفه ورأى كل منهم الحق الخلق واو ادهم في ذلك
 الوقت بالخلافة ولم يستخز واعصيانه وخلافه فكان هؤلاء الاربعة الخلفاء الراشدين الذين
 نصرتهم الدين وقهرهم فكانهم للمحدثين وقواهم الاسلام ورفع في ايامهم الحق الواضح المحكم
 الاعلام وحقق بخلافهم وخلافة من تبعهم بالاحسان وعدة السابق في قوله وعد الله
 الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض وفي قوله اشداء على الكفار فمن
 اجبهم وتولاهم ورعا لهم وعرف فضلهم فان في الفائزين ومن ابغضهم ونسبهم
 اليها تنسبهم اليه الرافض والخوارج فقلدهم في المالكين ولا ينزل الامام بالفسق والجور
 وان بلغ في ذلك ما بلغ الا ان يرى منه كفر يوجب فترك الصلاة للكنوية عمدا ويجل قتل الطائفة
 الباغية عليه حتى ترجع الى طاعته ولا يقتل مدبر البغاة ولا اسيرهم ولا يجهز على جرحهم و
 التابعون هم افضل الامة بعد الصحابة ينص النبي صلى الله عليه واله وسلم ثم الذين يلو لهم
 ثم الفضل بعدهم بالنفاضل في العلم والعمل وقرب العهد بهم كاصحاب الصحاح السنة واشباههم
 وتلاميذهم وفضل بعض الفروع على بعض ليس من جهة كل فضيلة بل جمهور القرن الاول
 افضل من جمهور القرن الثاني ويهد بحصل التوفيق بين الروايات المتعارضة وكل بدعة

الامام

قتل الطائفة الباغية

التابعون

البدعة

العباد مأمورون بالتوبة

ضلالة على طاعتها كما وردت بذلك الاخبار للمستفيضة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا راحة لقسمتها الى اقسام في شيء من السنة للطهارة فتمسك بسنة خير من احداث بدعة وان كانت حسنة على اصطلاحهم والعباد مأمورون بالتوبة الى الله تعالى دائما بنص القران وادلة الاحاديث والثبوتية محاء للذنوب صغيرة وكبيرها بلا مبرية ولا صرار على الصغيرة وصغيرة وعلى الكبيرة وكبيرة ومن ظن ان الذنوب لا تضر من اصر عليها فهو ضال مخالف للكتاب والسنة واجماع السلف والائمة ومن ظن ان القدر حجة لاهل العصيان فهو من جنس المشركين وشهد اهل السنة ان الله يهدي من يشاء لدينه ويضل من يشاء عنه لا حجة لمن اضله الله عليه ولا عدل له ليدبه قال تعالى فله الحجة البالغة فلو شاء لهدىكم لجمعين ولو شئت لآبنتكم كل نفس هداها ولكن حق القول مني الاية ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس فيسجانه من خلقنا خلقا ^{خلاقا} بلا حجة اليهم وجعلهم فريقين فريقا للنعم فضلا وفريقا للمحيم عدا وجعل منهم غويا ورشيدا وشفيها وسعيدا وقريبا من رحمة وبعيدا لا يسال عما يفعل وهم يسألون واسقاط عقوبة الذنوب من الثابت غير واجب على الله تعالى عقلا بل كان ذلك فضلا منه واما وقوع قبول التوبة شرعا فمن تاب عن كبيرة صححت توبته مع الاصرار على كبيرة اخرى ولا يعاقب عليها ويجوز ان يعاقب على الصغائر عدلا منه قال اهل السنة ان المؤمن وان اذنب ذنوبا كثيرة صغائر وكبائر فانه لا يكفر بها وان اخرج عن الدين غير تائب منها ومات على التوحيد والاخلاص فان امرة الى الله عز وجل ان شاء عفا عنه وادخله الجنة يوم القيمة سالما غائما غير مستل بالنار ولا يعاقب على ما ارتكبه واكتسبه ثم استصحبه الى يوم القيامة من الاثام والاوزار وان شاء عذبه مدة بعد ايساره واذا عذبه لم يجلد به فيها بل عتفه واخرجه منها الى نعيم دار القرار والحاصل ان المؤمن للذنوب وان عذب بالنار فانه لا يلقى فيها القاء الكفار ولا يبقى فيها بقاء الكفار ولا يشقى فيها شقاء الكفار وان الكفار يتسبون فيها من رحمة الله ولا يرجون راحة بحال واما المؤمنون فلا ينقطع طمعهم من رحمة الله في كل حال وعافية للمؤمنين كلام الجنة لانهم خلقوا لها وخلق لهم فضلا من الله رب توفيتي مسلما والحقني بالصلحين ومن اراد ان يكون مسلما خالصا عند جميع طوائف الاسلام فعليه ان يصلح العقائد على موافقة الكتاب والسنة وتوب من الاثام جميعها ويحفظ نفسه عن الوقوع في الردة وان صدر عنه ما

اسقاط عقوبة الذنوب

ومن اراد ان يكون مسلما خالصا

ترك الصلاة متعمدا

بوجوب الردة والخيط فينبغي عنها الى الله متابا عازما على عدم لاعادته لترحح اليه السعيا
 واختلف اهل الحديث في ترك مسلم صلوة الفرض متعمدا فكفرة بذلك امام اهل السنة احمد
 وجماعة من علماء السلف واخرجوه به عن الاسلام للخير الصحيح بين العبد والشرك ترك
 الصلوة فمن ترك الصلوة فقد كفر وذهب الشافعي وجماعة من علماء السلف انه لا يكفر ما دام
 معتقدا لو جوبها ولا يستوجب القتل كما يستوجب المزدحم عن الاسلام وتاولوا الخير بتركها
 جاحدا والاول وفق بظاهر السنة وان كان يحتمل التأويل على ضعف والله اعلم **من**
جملة خصم من العقائد الصحيحة للوزونة في ميزان الكتاب السنة درج
 عليها سلف هذه الامة واعتموها وعلماء المسلمين للشيعة باجمعهم والنعيم وابصعهم و
 قد ختم شيخ الاسلام ابو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني رضي الله عنه عقيدته
 على الكلام في مدح اهل الحديث وزم اهل البدعة وحكى عن احمد بن سنان القطان
 انه قال ليس في الدنيا مستدع الا وهو يبغض اهل الحديث واذا ابتدع الرجل نزع
 حلاوة الحديث من قلبه وقال ذكره الابن ابي قتيبة بمكة اصحاب الحديث فقال هم قوه
 سوء فقام احمد بن حنبل بنقض ثوبه وقال تركه يترك حتى يدخل البيت وقال
 ابو نصر بن سلام الفقيه ليس شيء اثقل على اهل الامار ولا ابغض اليهم من سماع الحديث
 وروايته باسنادة قال وناصر احمد بن اسحق الفقيه رجلا فقال حدثنا فلان فقال
 له الرجل دعنا من حدثنا الى متى حدثنا فقال الشيخ له قم يا كافر فلا يحل لك ان
 تدخل داري بعد هذا ابدا وقال محمد بن ادرس الرزني علامة اهل البدع الوقعة
 في اهل الاثر وعلامة الزنادقة تسميتهم اهل الاثر خشوية يريدون بذلك ابطال الاثر
 وعلامة القدرية تسميتهم اهل السنة مجيرة وعلامة الجهمية تسميتهم اهل الحديث
 مشية وعلامة الرافضة تسميتهم اهل الاثر ناصية قال قلت وكل ذلك عصبية و
 لا يلحق اهل السنة الا اسم واحد هو اصحاب الحديث قال وان انا رايت اهل البدع في هذه
 الاسماء التي لقبوا بها اهل السنة سلوا معهم مسلك المشركين مع رسول الله صلى الله عليه
 واله وسلم فانهم افسهوا القول فيه فسماه بعضهم ساحرا وبعضهم كاهنا وبعضهم
 شاعرا وبعضهم مجنوننا وبعضهم مفتونا وبعضهم مفتر يا مختلفا كذا يا وكان النبي
 صلى الله عليه واله وسلم من تلك المعائب بعيدا برياء وله يكن الاسم لا مصطفى نبيا

قال تعالى

قال تعالى انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوها فلا يستطيعون سبيلاك ذلك المبتدعة
 خذلهم الله افسهم القول في جملة اخباره ونفلة اثاره ورواية احاديثه للفتدبين
 بصدية المهتدين بسنة فسموهم بما ذكر من الالفاب واصحاب الحديث عصامة من
 هذه للعائب بربية نقية ثقة زكية وليسوا الا اهل السنة للضيئة والسيرة
 للموضبة والسبل السوية والهج البالغة القوية قد وفهم الله تعالى لاتباع كتابه
 ووجهه وخطابه والافتداء برسوله في اخباره التي امر فيها امته بالمعروف من القول
 والعمل وزجرهم فيها عن المنكر منها وواعايتهم على التمسك بسيرته والاهتداء بما لزمه سنته
 وشرح صدورهم لمحبته ومحبة امته شريعته وعلما امنه ومن احب قوما فهو
 منهم يوم القيامة لقوله صلى الله عليه واله وسلم المر مع من احب واحدى علامات
 اهل السنة جميعهم لائمة السنة وعلماؤها وانصارها واوليائها وبعضهم لائمة البدع
 الذين يدعون الى النار ويدلون اصحابهم على دار البوار وقد بين الله قلوب اهل السنة
 ونورها يحب اهل الحديث علماء السنة فضلا منه ومنه قال وقال بورجاء قنينة
 بن سعيد في آخر كتاب الايمان له فاذا رأيت الرجل يحب سيفان الثوري ومالك بن انس
 ولا زراعي وشعبة وابن المبارك وايا الاحوص وشريكا ووكيعا ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن
 بن مهدي فاعلم انه صاحب سنة ومنهم محمد بن ادريس الشافعي واحمد بن حنبل والذين
 كانوا قبل هؤلاء كسعيد بن زهير والنزهري والشعبي والقيمي ومن بعدهم كالبت بن
 سعد وسفيان بن عيينة وحماد بن واين عون ونظرائهم ومن بعدهم مثل بن يدي بن
 هارون وعبد الرزاق وجسر بن عبد الحميد ومن بعدهم مثل محمد بن يحيى الذهلي ومحمد
 بن اسمعيل البخاري ومسلم بن الحجاج القشيري واي داود السجستاني واي نزرعة
 الرازي واي حاتم وابنه ومحمد بن اسلم الطوسي وعثمان بن سعيد الدارمي وبن
 خزيمية والترمذي والنسائي وابن ماجه الفريابي وغيرهم من امة السنة الذين
 فسكوا بها ناصرين لها داعين اليها والذين عليها وهم كثيرون بل اكثر من لا يحصيهم هذا
 المقام قال وهذه الجملة التي اثبتنا في هذا الجزء كانت معتقد جميعهم لم يخالف فيها بعضهم
 بعضا بل اجمعوا عليها كلها وانفقوا مع ذلك على القول بفهر اهل البدع واذلالهم واخراجهم
 وابعادهم واقصائهم والباعد منهم ومن مصاحبهم ومعاشرتهم والتقرب الى الله عز وجل

بما بينهم ومهاجرهم قال وانا بفضل الله عز وجل متبع لاثارهم مستضيح بانوارهم ناصح
اخواني واصحابي ان لا يزغوا عن منارهم ولا يتبعوا غير اقولهم ولا يشغلوا جهنم المحذرات
من البدع التي اشتهرت فيما بين المسلمين وظهرت وانتشرت ولو جرت واحدة منها على
لسان واحد في عصر اولئك الائمة لجره وبدوه وكذبوه واصابوه بكل سوء ومكروه
ولا يخزن اخواني حفظهم الله تعالى كثرة اهل البدع ووفور عددهم فان ذلك من امارات
افتراق الساعة اذ الرسول صلى الله عليه واله وسلم قال ان من انما ان يقل العلم ويكثر الجهل والعلم
هو السنة والجهل هو البدعة ومن تمسك بسنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وعمل بها
واستقام عليها وادعا اليها كان اجرة او قروا اكثر من اجر من جرى على هذه الجملة في اول الاسلام
ولله اذ الرسول صلى الله عليه واله وسلم قال له اجر خمسين فقبل منهم فقال بل منكم وانما قال ذلك
من يعمل بسنته عند فساد امته قال الرهري تعلم سنة افضل من عبادة ما بقي سنة قال
وكان ابو معاوية الضرير يحدث هارون الرشيد فحدثه بحديث ابي هريرة رضي الله عنه
برفعه اجته ادم وموسى فقال عيسى بن جعفر كيف هذا وبين ادم وموسى ما بينهما قال فوثب
به هارون الرشيد وقال ويحدثك عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وتعارضه بكيف
قال فما زال يقول حق سكن عنه قال هكذا ينبغي للمرء ان يعظم اخبار رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم ويقابلها بالقول والنسليم والتصديق وينكر اشد الانكار على من يسلك فيها
غير هذا الطريق الذي سلكه هارون الرشيد رجع مع من اعترض على الخبر الصحيح الذي سمعه
بكيف على طريق الانكار والاستبعاد له ولم يتلفه بالقول كما يجب ان يتلف جميع ما يروى
من الرسول صلى الله عليه واله وسلم جعلنا الله سبحانه من الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه ويتمسكون في دنياهم مدة محياهم بالكتاب والسنة وجنبنا الالهواء المضلة و
الاراء المضحكة والاسواء المذلة فضلا منه ومنه انتهى حاصله وعلى اصل هذه العقيدة
سماع الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد الامام المشهور بسنة الى مؤلفها وفيه الحفاظ
للفد سبون وعام السماع سنة قال الذهبي في كتاب العلوروى اسمعيل بن عبد الغافر
انه سمع امام الحرمين يقول كنت بمكة اتردد في المذاهب فرايت النبي صلى الله عليه واله
وسلم في المنام فقال عليك يا عتقاد بن الصابوني انتمى قلت ولا عتقاد الذي في كتابه
فك قد ادرجته في هذا المختصر مع زيادة عليه من كلام امته للحديث والعلماء بالسنن

فالزم رحمة الله تعالى ما ذكرت لك من فحوى كتاب ربك وسنة نبيك ومطابقيها
ولا تحذرنها ولا تبشع الهدى من غيرها ولا تغزبن خارف للبتلان وأراء للتكلفين
فان الرشد والهدى والفوز والرضا فيما جاء من عند الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه
واله وسلم لا فيما حدثه المتكلمون وانى به المشطعون من آرائهم للدهمة وعقولهم
المضحكة وارض بكتاب الله وسنة رسوله بدلا من قول كل قائل وزخرف وباطل
وقد رأيت الحافظ الحجة عبد الله بن محمد بن قدامة المقدسي المحدث على الاطلاق والجمع
على فضله علماء الافاق ذكر في خاتمة عقيدته فضلا في فضائل الانبياء فيعد ما اخذت
تلك العقيدة في هذا المختصر في مطاوي فحوايه بحدف ادلتها الارادة ذكرها في كتاب
اخر ان شاء الله تعالى اردت ان اروي هذه الاحاديث التي ذكرها الحافظ فيها على وجه التلخيص
فاقول قال رضي الله عنه روى جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم يقول في خطبته خمد الله ونبثني عليه بما هو اهله ثم يقول من يهدك الله فلا مضل
له ومن يضل فلا هادي له ان اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد وشر
الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة رواه مسلم ويزاد النسائي وكل
ضلالة في النار وفي حديث زيد بن ارقم رضي الله عنه برفعه اما بعد ايها الناس فانما انا بشر
يوشك ان ياتي بي رسول الله فاجيبه وانى تارك فيكم الثقلين فاولهما كتاب الله فيه الهدى
والنور من استمسك به كان على الهدى ومن تركه واخطاه كان على الضلال والشاخي اهل
بيتي اذكرهم الله في اهل بيتي ثلاث مرات رواه مسلم ثم ذكر حديث العرياض بن سارية و
فيه فانه من بعث منكم فسرى اخيلا فاكثرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
عضوا عليها بالنواجذ واپاكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة
وكل ضلالة في النار رواه ابوداود والترمذي وصححه ورواه ابن ماجه وفيه قال تركتكم
على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك وروى في رواية قال ابوالدرداء
صدق رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واعم الله تركنا على مثل البيضاء ليلها ونهارها سواء
وفي حديث ابي هريرة برفعه اني قد خلفت فيكم ما لم تضلوا بعدهما الاخذتم بهما كتاب الله
وسنتي ولن يفترا فاحق ببرد اعلى الحوض رواه الطبراني في السنن وقال ابوبكر الصديق
في خطبته انما انا مبعوث وليست بمبتدع وقال عمر الفاروق لقد تركتم على الواضحة الا ان تضلوا

بالناس بينا وشمالا وقال ابن مسعود انا نقندي ولا نبشدي ونبتع ولا نبشع
ولن نضل ما تمسكنا بالاثر وعن الزهري ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لا
يزني الزاني وهو مؤمن قال لا وزاعي فسألت الزهري ما هذا قال من الله العلم
وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم أمر والحديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
كجاءت وقال لا وزاعي اصبر على السنة وقف حيث وقف اليوم وقل بما قالوا وكف بما
كفوا واسلك سبيل سلفك الصالح فانه يسعك ما وسعهم قال بن قدامة رحمه الله
تعالى فهذه جملة مختصرة من الكتب والسنة واثار السلف فالزمها وما كان مثلها
مما صح عن الله ورسوله صلى الله عليه واله وسلم وصالح سلف الامة واثمها بما حصل
من الاتفاق عليه من خيرات الامة ودع قول من عداهم محققا **بما** بعد ما حور
منه وما ملوما **وان** اغتر كثير من المتأخرين باقوالهم وجنحوا الى ابيائهم فلا تغتر
بكثرة اهل الباطل **فقد روي** عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال **بدا**
غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغريب **وروي** سلم وغيره عنه صلى الله عليه واله
انه قال ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة ما انا عليه
واصحابي رواه جماعة من الائمة بالفاظ وطرق ثم قال نسال الله سبحانه وتعالى
ان يوفقنا لما يرضاه ويتوفانا عليه وان يلقنا بينته وخيرته من خلقه محمد
واله وصحبه ويجعلنا في دار كرامته انه سميع مجيب انتهى **واقول** اللهم صلى على
رسولنا محمد سيد المرسلين والبر الصديقين الفاروق بين الحق والباطل ذي النورين
بجليلات الذات والصفات العلي الاعلى بالدرجات العاليات المحسن الاخلاق
الشهيد على الخلائق يوم القيمة نرين العابدين في الدنيا والدين باقر علوم الاولين
الاخرين الصادق في اقواله الكاظم في جميع احواله للتيك في مقام الرضا النبي
النقي العسكري فمع الغزاة مع الغزاة الهادي المهدي الى سبيل النجاة وعليه
وعلى اخوانه من الانبياء والمرسلين واله وصحبه وحمة لخياره ونفلة ائمة اجمعين
يا ارحم الراحمين وكان ختام هذا الوضع الرائق والصنع الفائق في جلستين من يوم
في اواخر شهر جمادى الاخرة من شهر ١٢٩٩ للهجرة في بلدة **بعض** المحبة
ختم الله لنا بالحسنا واذاقنا بلطفه ومنه وكرمه ورحمته الرضوان الاسنا واخرون عوانا
ان الحمد لله رب العالمين وصلى اللهم على رسوله وصحبه الى اخر يوم الدين تمت في جمادى الثاني

خاتمة للسماة بقلادة الدر المنشور في ذكر البعث والنشور للسيد الكريم عليه السلام كيقدر العظم
والحسب الصميم الغايب له النكهم والتعظيم مولانا الملك للفخيم التواب السبطين ووجهه
نعالي ادام الله لنا بركاته الله اعظم مما جال في الفكر

١٦

الله اعظم مما جال في الفكر
مولي عظيم حكيم واحد حمد
يارب ياسامع الاصوات صلى على
محمد المصطفى الهادي البشير هدى
واله والصحاب الكائنين به
اشكو اليك امور انت تعلمها
وفرط مبلي الى الدنيا وقد حسرت
يارب ساجد بتوفيق ومغفرة
قد اصبحت الخلق في خوف وفي زعر
ولليقامة اشراط وقد ظهرت
قل الوفاء فلا عهد ولا زمام
باعوا الاديانهم بالخس من سمحت
وجاهروا بالمعاصي وارتضوا بدعا
وطالب الحق بين الناس مستتر
والوزن بالويل والاهواء معتبر
وقد بدا النقص في الاسلام مشتمرا
وسوف يخرج رجال الضلالة في
ويدعي انه رب العباد وهل
فنازه جنة طوي للاخلاق
شهر وعشر ليال طول مدته
فبعث الله عيسى نصرا حكما
فبتبع الكاذب الباغي وبقتله

وحكمه في البرايا حكم مقندر
حيي قديم مر يد فاطر الفطر
رسولك المحيى من اظهر البشر
كل الخلائق بالآيات والسور
كايخج حول من يسهو على القمر
فتور عززي وما فرطت في عمري
عن ساعد الغدر في الاصال والبكر
وحسن عافية في الورد والصدر
وزور لهو وهم في اعظم الخطر
بعض العلامات والباقي على الاثر
واستحكم الجهل في البادين والحضر
واظهر والفسق والعدوان والاشر
عمت فصاحبها مشي بلا حذر
وصاحبك انك فيهم غير مستتر
والوزن بالحق فيهم غير معتبر
وبدلت صفوة الخبرات بالكدر
هوج وقحط كما جاء في الخبر
تحتي صفات كذ وبظاهر العور
وزر وكجنته نار من السعر
لكنها عجب في الطول والقصر
عدلا وبعضه بالنصر والظفر
وهحق الله اهل البغي والضرر